1982 1019_0002_x

السفير ١٩-١٠-٨٢

رأس السنة الهجرية وذكرى عاشوراء

الوزان يتحدث اليوم في المركز الاسلامي
قبلان : نطلب عودة المهجرين واطلاق المعتقلين

احتفل المسلمون في لبنان امس، بعيد راس السنة الهجرية واستقبل رئيس الحكومة شفيق الوزان للمناسبة عددا من ممثلي الجمعيات والهيئات والوفود الشعبية ، الذين زاروه للتهنئة بالمناسبة.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس الوزان في الخامسة مساء اليوم كلمة في احتفال ديني يقام للمناسبة في المركز الاسلامي في عائشة بكار.

على الصعيد ذاته ، احيت المساجد والنوادي الحسينية امس ، ذكرى عاشوراء ، واقيمت الاحتفالات الدينية ومجالس التعزية في حسينيات الرمل العالي والغبيري والشياح والمصيطبة ومسجد بئر العبد ، وارتفعت الاعلام السوداء والشعارات الحسينية في احياء الضاحية الجنوبية.

واقيم بعد صلاة العشاء في مسجد الكوراني (المهدد بالازالة) في الرمل العالي - طريق المطار ، مجلس تعزية حضره حشد كبير من اهالي المنطقة افترشوا ارض المسجد والفسحات المحيطة به.

واقام رئيس مجلس النواب كامل الاسعد في الرابعة والنصف بعد الظهر في منزله بالحازمية مجلس عزاء للمناسبة حضره وزير الاقتصاد والتجارة والسياحة ابراهيم حلاوي، والنواب : انور الصباح، حميد دكروب ، علي العبدالله ، منيف الخطيب ، صبحي ياغي ورائف سمارة. كما حضره عدد من رجال الدين وحشد من الرسميين وابناء الطائفة الشيعية.

رسالة قبلان

وللمناسبة وجه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان رسالة جاء فيها :

« نستقبل شهر محرم في ظروف صعبة يعيشها وطننا الغالي لبنان ، انها ايام مخاض تعبر بربوع هذا الوطن انه شهر الخلاص والعتق من كل شوائب السنين الماضية ، استقبال هذا الشهر يجب ان يكون برؤية واضحة وصحيحة عند جميع المواطنين لانه شهر الانتصار على الذات والحقد والانانية وعبودية الاشخاص . الحسين عليه السلام قام بانتفاضته التصحيحية بعد ان ظهر الفساد في البر والبحر ولا منكر لما يجري على تلك الساحة الاسلامية فقد شكل الامام الحسين بثورته هذه منعطفا تاريخيا حيا على مدى الدهر.

ان شهر محرم في مفهومه وحقيقته لم يكن يوما من الايام شهر بكاء وعزاء ولطم وضرب على الوجوه ، بل هذا الشهر يحمل بداية تاريخ جديد وهموم الامة الاسلامية على مدى استمرارها وبقائها ، اخاطبكم اليوم ويعيش الوطن احتلال الارض والارادة والحرية ، انه مقيد ومكبل بسلاسل الاستعمار المحتل الرابض على صدر هذه الامة ، لم تكن هناك عداوة شخصية بين الامام الحسين وبين يزيد عصره ، بل كان هناك اتجاهان حق وباطل ، الحق يتمثل بالامام الحسين ومن معه والباطل يتمثل بيزيد وبزمرته الحاكمة ، من هذا المنطلق قام الحسين بنهضته ليبدد الغيوم الملبدة في سماء ارضنا الاسلامية ، هذا الموقف العملاق يؤكد لنا ان الحق دائما سينتصر على الباطل مهما كان صلفا وظالما.

ان المعاناة التي يعيشها شعبنا والاهمال المزمن والتحديات المتلاحقة تطلب ممن هو في خط الحسين ان تتوحد المواقف وتتشابك الايدي وننتهي من الشرذمة التي ابتليت بها الامة من قديم الزمان.

ان المواقف في هذه الايام لا يجوز ان تكون ارتجالية واعتباطية ومزاجية ، بل يجب ان تكون نابعة عن وحدة الموقف والرؤية والاتجاه . ان شعبنا عانى ولا زال يعاني الضربات المتلاحقة والمتعمدة من اهل النفوذ من دون اي مبرر لهذه الاعتداءات ولهذه التحديات . اتصالنا بالحسين لا يجوز ان يكون عاطفيا وبالهوية وبالشعارات والمظاهر ، بل يجب ان يكون نابعا من الحقيقة التي قام بها متحملا اعباءها الحسين وجاهد من اجلها واستشهد في سبيلها.

ان الشرذمة لا يمكن ان تخدم قضية ، والاهواء لا توصل الى نتيجة ، بل المبني على الخطأ دائما نتيجته خطأ فادح.

اننا في موسم عاشوراء، نتوجه من كل الاخوة للاستقاء من معين الحسين والارتشاف من مبادىء الحسين لنطبقها على انفسنا ، لا نظلم احدا كما لا نقبل ان يظلمنا احد، ولا نعتدي كما لا نقبل ان يعتدى علينا ، ولا نعيش فوضى لانها السبب الحقيقي في فشلنا ، ان تنظيم المؤسسات التي اسسها الامام موسى الصدر ودعمها هي وحدها الكفيلة بتنظيم شؤون هذه الامة . اننا نعيش معكم يا اهلنا في كل تفاصيل الحياة ، نحمل همومكم ، ندافع عنكم ، نتصدى لمن يعتدي عليكم ، فعليكم ان تستوعبوا هذه الحقيقة ولا تمدوا ايديكم الى خارج الوطن لان اهل الدار ادرى بالذي فيه.

واما بالنسبة الى المسؤولين فنقول لهم : تواضعوا وانظروا الى كافة الشعب بمنظارهم هم ، لا من زوايا قصوركم ومراكزكم وكراسيكم ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

ان البيوت الباقية من جراء الاعتداءات الاسرائيلية والمعرضة للهدم يجب النظر اليها على الارض ومراعاة ظروف ساكنيها واعطاء كل انسان حقه اذ لا يمكن ان يقذف بهؤلاء في العراء كما طرد بعضهم في مستديرة شاتيلا والرمل العالي والاوزاعي والجناح واصبح العراء مأواهم وملاذهم الوحيد، نهيب بالسلطة اذا ارادت ان تطبق القانون، فكان هذا القانون هو انشودتنا واغنية شعبنا على مدى سني المحنة . نحن مع التنظيم والترتيب ولكن لسنا مع التهجير والتشريد ، كفانا ما لقيناه من الغير ، فلا يجوز ان تعاملنا الدولة كغرباء عنها » وما هكذا يورد يا سعد الابل ، اذن ان الوحدات السكنية التي وعدتنا ابها الدولة على لسان الوزير بهاء الدين البساط. ننتظرها كذلك نطالب بعودة المهجرين الى مناطقهم السابقة في النبعة وغيرها وفي الجنوب كارشاف وحانين والخيام ، وبما ان هذا الشهر هو شهر المحرم نطالب باطلاق سراح المخطوفين لدى جهات معروفة لان بقاء هذه القضية عالقة تضر بسمعة العهد ورئيسه ، وهي تصب في خانة استمرار الازمة ، وبالتالي بقاء اسرائيل على ارضنا اللبنانية ، نتمنى لكم ايها المواطنون مسيرة طيبة تتفاعل مع مسيرة الحسين وتتجاوب مع اهدافه وآماله، جعلنا الله في هذا الركب الحسيني المبارك